

# **حرب الاستنزاف..**

## **الطريق إلى نصر أكتوبر**

---

# حرب أكتوبر.. 1973 كيف حققت مصر الانتصار؟

إصدار وثائقي بمناسبة مرور خمسون عاماً على حرب أكتوبر 1973



المجلد الأول

الطبعة الأولى: يناير 2024

رقم الإيداع: 2024/1844

الترقيم الدولي: 9-5-87240-977-978

© حقوق الطبع محفوظة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

100 شارع الميرغني - مصر الجديدة - القاهرة - مصر.

الهاتف: +20226905861 - +20226905862 - +20226905863

البريد الإلكتروني: [info@ecss.com.eg](mailto:info@ecss.com.eg)

[www.ecss.com.eg](http://www.ecss.com.eg)

# شكر وتقدير

يتقدم المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية بأسمى آيات الشكر والتقدير لجميع المشاركين من المفكرين والباحثين الذين ساهموا بإخلاص في كتابة موسوعة (خمسون عامًا على حرب أكتوبر 1973: حرب أكتوبر.. كيف حققت مصر الانتصار؟)، لما قدموه من إسهامات كان لها أكبر الأثر في إثراء المعرفة وتوثيق الأحداث التاريخية التي ارتبطت بحرب أكتوبر من بداية حرب الاستنزاف حتى تحقيق الانتصار العسكري والقانوني واسترداد كامل الأراضي المصرية، ليتم كتابة ملحمة عظيمة تُضاف لتاريخ الدولة المصرية العريقة. في سبيل جمع وتوثيق هذا الجزء الهام من تاريخنا، كانت جهودكم البارزة حجر الزاوية الذي بُنيت عليه هذه الموسوعة. من خلال بحوثكم العميقة وتحليلاتكم الفاحصة، قدمتم للقراء والباحثين هديةً ثمينةً تعكس روعة التفاني والاهتمام بالتفاصيل، لتمثل هذه الموسوعة لوحةً فنيةً تاريخيةً تلخص الأحداث بدقة وتفصيل، وهو إنجاز لا يمكن تحقيقه دون تفاني واجتهاد الجميع. نشكركم على الوقت والجهد المخلص الذي قدمتموه في هذا العمل القيم من أجل تعزيز الوعي التاريخي والفهم بمعجزة انتصار أكتوبر؛ لتكون هذه الموسوعة إرثًا قيمًا للأجيال القادمة. تستحقون كل التقدير والاحترام على تفانيكم وسعيكم الدؤوب لإنجاح هذا المشروع الضخم. بفضلكم، أصبحت موسوعتنا حقيقةً ملموسة تُسهم في نقل التاريخ بشكل شامل ومفصل.

وأخيرًا، نشكركم على الإلهام الذي قدمتموه لنا وللقراء الكرام على حدٍ سواء بمساهماتكم القيمة، فقد تركتم بصمةً عميقةً في ميدان الأبحاث التاريخية. ونأمل أن تكونوا فخورين بالإرث الذي تركتموه للأجيال القادمة، وتطلع إلى مواصلة هذه الرحلة المميزة معًا في المستقبل.

إدارة المركز

د. خالد عكاشة

موسوعة

## حرب أكتوبر.. 1973

كيف حققت مصر الانتصار؟

المدير العام

د. خالد عكاشة

المستشار العام للموسوعة

اللواء د. محمد قشقوش

تحرير الموسوعة

تحرير المجلد الأول

د. خالد حنفي علي

تحرير المجلد الثاني

د. حسن أبو طالب

تحرير المجلد الثالث

د. دلال محمود

المحررون العسكريون

محرر المحور: اللواء د. محمد قشقوش

المشاركون (الترتيب أبجديًا)

اللواء أسامة إبراهيم

اللواء د. عز الدين عوف

اللواء علي حنفي

اللواء عماد منسي

اللواء مجدي حجازي

اللواء د. محفوظ طه مرزوق

الرائد أ.ح. / محمد الحسيني

اللواء د. محمد قشقوش

أ. محمد منصور

---

## المحور السـياسـي

---

محرر المحور: د. حسن أبو طالب

المشاركون (الترتيب أبجديًا)

السـيـد / أحمد أبو الغيط  
د. أحمد يوسف أحمد  
د. جمال عبد الجواد  
د. حسن أبو طالب  
د. عبد المنعم سعيد  
السـفـير د. / عزت سعد  
اللواء / محمد إبراهيم الدويري  
د. محمد كمال  
أ. رحاب الزيادي  
أ. ماري ماهر  
أ. محمد عبد الرزق  
أ. منى قشطة  
أ. نوران عوضين

---

## المحور الاجتماعي والاقتصادي

---

محرر المحور: د. خالد حنفي علي

المشاركون (الترتيب أبجديًا)

د. خالد حنفي علي  
د. خالد عبد الفتاح  
أ. بسنت جمال  
أ. أحمد بيومي

---

## المحور الإـسـرائـيلي

---

محرر المحور: د. دلال محمود

المشاركون (الترتيب أبجديًا)

د. دلال محمود  
د. رانيا فوزي  
د. عبد العليم محمد  
أ. شادي محسن

---

الإخراج الفني

أ. إسلام علي

---

المتابعة والتنفيذ

أ. ممي سعيد

## محتويات الموسوعة

### المجلد الأول

#### حرب الاستنزاف.. الطريق إلى نصر أكتوبر

VII	<b>المقدمة:</b>
23	<b>الفصل الأول: ما بعد نكسة يونيو.. الإعداد لمعركة التحرير</b>
25	أولاً: الإدراك الناصري لنكسة يونيو .....
29	ثانياً: الإصلاح السياسي.. ضرورة وفرض .....
32	ثالثاً: إعادة بناء القوات المسلحة.. التخطيط والتدريب والمقاتل .....
38	رابعاً: توجهات جديدة للسياسة الخارجية عربياً ودولياً .....
39	خامساً: السادات وتصفية مراكز القوى وتشكيل إطار عربي داعم .....
51	<b>الفصل الثاني: حرب الاستنزاف.. الإعداد العسكري لانتصار أكتوبر</b>
53	أولاً: أهداف حرب الاستنزاف ومراحلها وتأثيراتها .....
57	ثانياً: دور الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة في حرب الاستنزاف .....
57	▪ القوات الجوية .....
76	▪ القوات البحرية .....
92	▪ قوات الدفاع الجوي .....
97	▪ القوات البرية .....
117	▪ قوات الاستطلاع والحرب الإلكترونية .....
127	ثالثاً: انعكاسات حرب الاستنزاف على العسكرية المصرية .....
137	<b>الفصل الثالث: استراتيجيات إسرائيل في التعامل مع حرب الاستنزاف</b>
140	أولاً: السياق العام المحيط بإسرائيل بعد 1967 .....
162	ثانياً: استراتيجية إسرائيل العسكرية للاحتفاظ بالأراضي المحتلة .....
173	ثالثاً: كيف واجهت إسرائيل حرب الاستنزاف؟ .....
182	رابعاً: سياسات إسرائيل في مرحلة ما بعد حرب 1967 .....
187	خامساً: مدى فاعلية استراتيجية إسرائيل قبل حرب أكتوبر 1973 .....
197	<b>الفصل الرابع: الدور العربي وحرب أكتوبر.. خبرة عسكرية فريدة</b>
200	أولاً: عبد الناصر والتمهيد السياسي للحرب عربياً .....
205	ثانياً: السادات والإعداد للحشد العسكري العربي .....

213	<b>الفصل الخامس: اتجاهات الدور الأمريكي في حربي يونيو وأكتوبر</b>
214	أولاً: الولايات المتحدة على مسرح الشرق الأوسط.....
219	ثانياً: علاقات القاهرة وواشنطن من 56 إلى 67.....
227	ثالثاً: أزمة مايو 67 وتصاعد العدوان الإسرائيلي .....
231	رابعاً: حرب يونيو.. خداع أمريكي وتواطؤ عمدي .....
238	خامساً: إفراط الانحياز الأمريكي والطريق إلى أكتوبر .....
245	<b>الفصل السادس: الدور السوفيتي.. دعم عسكري بطيء بدون بديل</b>
246	أولاً: محددات سياسة السوفييت إزاء صراع العرب وإسرائيل .....
249	ثانياً: السوفييت وإعادة بناء الجيش المصري.. دوافع ونتائج .....
256	ثالثاً: تعقيدات العلاقة المصرية السوفيتية أثناء حرب الاستنزاف .....
261	رابعاً: ملامسات إنهاء عمل الخبراء السوفييت .. وخيار الحرب .....
273	<b>الفصل السابع: إدارة الصمود الاقتصادي بين الهزيمة والنصر</b>
274	أولاً: ملامح الاقتصاد المصري ما بعد هزيمة يونيو .....
282	ثانياً: الأداء الاقتصادي بين عامي 1967 و1973.....
287	ثالثاً: خسائر الهزيمة والاتجاه إلى «اقتصاد الحرب» .....
289	رابعاً: اقتصاد العبور.. وإدارة الموارد الاقتصادية .....
299	<b>الفصل الثامن: الدعم المجتمعي من حرب الاستنزاف إلى أكتوبر</b>
301	أولاً: استراتيجية الدولة وتهيئة المجتمع للحرب .....
304	ثانياً: أدوار قوى المجتمع في حرب الاستنزاف .....
311	ثالثاً: إدارة التعامل مع التهجير بين الحريين .....
316	رابعاً: مجالات الدعم الشعبي في انتصار أكتوبر .....
323	<b>الوثائق والمرفقات</b>

## المجلد الثاني

### ملحمة العبور .. النصر العسكري

363	<b>الفصل التاسع: الحرب.. قرار محسوم</b>
365	أولاً: الاستعداد للمعركة.. التحرك في جبهات متعددة .....

368 ..... ثانيًا: اجتماع الثلاثين من سبتمبر 73.. حسم قرار الحرب

376 ..... ثالثًا: اجتماع تاريخي ومناقشات عميقة

377 ..... رابعًا: أمريكا والنوايا المصرية.. العجز عن الإدراك

387 ..... **الفصل العاشر: فلسفة الخداع الاستراتيجي وبناء السلام**

388 ..... أولًا: أدب المفاجأة الاستراتيجية

390 ..... ثانيًا: حرب أكتوبر ومدرسة السادات السياسية

392 ..... ثالثًا: مفاجأة أكتوبر الاستراتيجية

394 ..... رابعًا: اللحظة الساداتية.. السمات والأصول

395 ..... خامسًا: الاستخدام الحصيف للمخابرات

400 ..... سادسًا: الاستخدام الحكيم للدبلوماسية والسياسة

402 ..... سابعًا: الخداع الاستراتيجي وشمول التطبيق

411 ..... **الفصل الحادي عشر: ملحمة العبور .. أولى خطوات النصر**

412 ..... أولًا: القوات البرية والأفرع الرئيسية.. الإعداد والتخطيط ودقة التنفيذ

421 ..... ثانيًا: تحديات الخداع الاستراتيجي.. عبقرية التخطيط ودقة التنفيذ

443 ..... ثالثًا: السادس من أكتوبر.. عبور قناة السويس وتدمير خط بارليف

452 ..... رابعًا: الأفرع الرئيسية.. أدوار مهمة وبطولات كبرى

480 ..... خامسًا: تطوير الهجوم شرقًا والهجوم الإسرائيلي المضاد

499 ..... **الفصل الثاني عشر: القوات البحرية.. تخطيط مبتكر ومهام جريئة**

501 ..... أولًا: المتغيرات الرئيسية في المشهد العسكري البحري 1970 - 1973

505 ..... ثانيًا: أعمال قتال القوات البحرية في حرب 1973

523 ..... **الفصل الثالث عشر: حرب أكتوبر 73.. دروس مستفادة ميدانيًا واستراتيجيًا**

524 ..... أولًا: الدروس المستفادة للقوات البرية والجيش الميدانية

528 ..... ثانيًا: خبرات التضامن على المستوى العربي والإقليمي

528 ..... ثالثًا: إعداد المستوى الداخلي وفق مفاهيم إدارة الأزمات والتفاوض

529 ..... رابعًا: خبرات مهمة للمستوى العسكري الميداني

531 ..... خامسًا: الدروس المستفادة للقوات الجوية

533 ..... سادسًا: الدروس المستفادة في مجال الدفاع الجوي

543 ..... **الفصل الرابع عشر: شهادات.. بطولات وتضحيات**

544 ..... أولًا: "الشفرة النووية" وهزيمة الغطرسة الإسرائيلية

545 ..... ثانيًا: عناصر الاستطلاع خلف العدو.. مهام خطيرة وبطولات نادرة

549 ..... ثالثًا: من بطولات طياري القوات الجوية

رابعًا: أعمال قتال السرب 15 ميچ - 17 في سوريا ..... 555

#### 561 الفصل الخامس عشر: مصر.. الإدارة السياسية للحرب.. والعلاقات مع موسكو وواشنطن

أولًا: مساعي الحفاظ على العلاقات مع السوفييت ..... 563

ثانيًا: الاستجابة السوفيتية للحرب.. الدعم والتحرك المشترك مع هنري كيسنجر..... 567

ثالثًا: الدور السوفيتي في التوصل إلى قرارات مجلس الأمن ووقف القتال ..... 570

رابعًا: موافقة مصر على وقف إطلاق النار..... 579

خامسًا: التحركات السوفيتية الأمريكية لوقف إطلاق النار وتطبيقه ..... 580

سادسًا: مفاوضات فك الاشتباك الأول ..... 586

سابعًا: الاتصالات مرة أخرى مع السوفييت ..... 596

ثامنًا: مساعي الحفاظ على علاقة قوية مع سوريا ..... 599

تاسعًا: اتّفاق النقاط الست وعودة العلاقات مع الولايات المتحدة ..... 600

عاشرًا: مساعي تطبيق النقاط الست ..... 602

حادي عشر: التوصل إلى اتفاق فضّ الاشتباك الأول ..... 604

#### 609 الفصل السادس عشر: الدور العربي.. مشاركة عسكرية وحظر نفطي

أولًا: السادات وإعداد الساحة العربية للمعركة ..... 610

ثانيًا: الدعم العسكري العربي ..... 614

ثالثًا: البترول العربي سلاح يدعم معركة التحرير..... 617

#### 627 الفصل السابع عشر: النداء العسكري الإسرائيلي والهزيمة الاستراتيجية

أولًا: مقدمات الحرب لم تدركها إسرائيل ..... 628

ثانيًا: لماذا فوجئت إسرائيل؟ ..... 633

ثالثًا: الأهداف الإسرائيلية في حرب أكتوبر 1973 ..... 640

رابعًا: الاشتباكات العسكرية في أيام الحرب ..... 641

خامسًا: الاشتباكات على الجبهة الشمالية (الجبهة السورية) ..... 643

سادسًا: الخطة السورية ..... 646

سابعًا: اختلاف إسرائيلي حول الموقف على الجبهة السورية ..... 649

ثامنًا: محاولات سوريا الدفاعية ..... 651

تاسعًا: الاشتباكات على الجبهة الجنوبية (الجبهة المصرية) ..... 652

عاشرًا: الهجوم الإسرائيلي المضاد على الجبهة المصرية ..... 658

حادي عشر: الضغط لوقف إطلاق النار..... 667

ثاني عشر: تقييم الأداء العسكري الإسرائيلي خلال الحرب ..... 669

675	<b>الفصل الثامن عشر: إسرائيل.. مراجعة أسباب الفشل العسكري ومسئولية "التقصير"</b>
676	أولاً: لجنة أبحاث للتحقيق القانوني في أسباب الهزيمة
681	ثانياً: مراجعة الأداء العسكري للجيش الإسرائيلي بعد الهزيمة
692	ثالثاً: أثر مراجعة الأداء العسكري بعد الحرب على السياسة العسكرية الإسرائيلية
696	رابعاً: أثر المراجعة على عناصر السياسة الدفاعية
702	خامساً: التوازن العسكري بين إسرائيل والدول العربية
703	سادساً: استخلاصات إسرائيلية من حرب أكتوبر 1973
725	<b>الوثائق والمرفقات</b>

## المجلد الثالث

### الانتصار السياسي.. مصر تصنع السلام

783	<b>الفصل التاسع عشر: الجهود الدبلوماسية لتحرير سيناء وبناء السلام</b>
784	أولاً: رؤية الرئيس السادات ومتغيرات حاكمة
787	ثانياً: الدور الأمريكي وجهود التحرك نحو السلام
797	ثالثاً: فشل عقد مؤتمر جنيف
800	رابعاً: زيارة السادات التاريخية إلى القدس (نوفمبر 1977)
816	خامساً: عشر مفاوضات اللجنتين العسكرية والسياسية
826	سادساً: السادات ومحاولة تحفيز الدور الأمريكي
832	سابعاً: السادات وتحفيز الدور الأوروبي
834	ثامناً: عودة المحادثات مع الجانب الأمريكي في القاهرة
839	تاسعاً: تحركات الرئيس السادات في اتجاهات مختلفة
846	عاشراً: تحركات أمريكية بلا جدوى
857	<b>الفصل العشرون: الطريق الصعب نحو معاهدة السلام</b>
858	أولاً: محادثات السادات - بيغين في كامب ديفيد (5-17 سبتمبر 1978)
865	ثانياً: الغضب العربي تجاه الاتفاقيتين الإطارييتين والحسم المصري
869	ثالثاً: معاهدة السلام المصرية-الإسرائيلية (26 مارس 1979)
881	رابعاً: تطبيق المعاهدة ومراحل الانسحاب الإسرائيلي
887	<b>الفصل الحادي والعشرون: معركة استرداد طابا وأبعادها الاستراتيجية</b>
888	أولاً: بداية النزاع حول طابا
898	ثانياً: اللجوء إلى التحكيم والاستعدادات المصرية

901	ثالثاً: حدود الوساطة الأمريكية خلال التحكيم.....
903	رابعاً: مشارطة التحكيم وتشكيل فريق المحكمين وفرق التفاوض.....
908	خامساً: عمليات البحث في الوثائق.....
919	سادساً: وقائع المحكمة.....
927	سابعاً: معركة إثبات مصرية طابا.....
939	ثامناً: الأبعاد الإجرائية في الدفاع المصري.....
949	تاسعاً: قرار المحكمة وانتصار الدبلوماسية المصرية.....
961	<b>الفصل الثاني والعشرون: ماذا فعلت إسرائيل بعد الحرب؟</b>
963	أولاً: إسرائيل بعد أكتوبر.. السياق المحيط مختلف.....
963	ثانياً: كيف ظهرت الصورة الذهنية لإسرائيل بعد الحرب؟.....
966	ثالثاً: اتجاهات الرأي العام الإسرائيلي تجاه الحرب والسلام مع مصر.....
969	رابعاً: تغيرات في القوى السياسية داخل إسرائيل.....
970	خامساً: الوضع الاقتصادي لإسرائيل.....
971	سادساً: إعادة تعريف أعداء إسرائيل.....
979	سابعاً: محاولات استعادة التفوق الإسرائيلي المفقود.....
980	ثامناً: حرب لبنان 1982.....
987	تاسعاً: منظومة الأهداف لمواجهة التهديدات العسكرية والسياسية.....
1001	<b>الفصل الثالث والعشرون: كيف فطمت إسرائيل لتجنب أكتوبر جديد؟</b>
1002	أولاً: إعادة بناء القدرات العسكرية الإسرائيلية.....
1010	ثانياً: الإنفاق العسكري الإسرائيلي.. تضخم الميزانية واستمرار التهديدات.....
1015	ثالثاً: منظومات تسليحية متنوعة للعودة للتفوق والردع.....
1026	رابعاً: مؤسسة العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية.....
1031	خامساً: اكتساب حلفاء إقليميين لمواجهة التهديدات العسكرية.....
1035	سادساً: اختيار الضرورة.. الطريق إلى التحكيم.....
1044	سابعاً: تقييم الإدارة الإسرائيلية لكافة مراحل حرب أكتوبر 1973.....
1053	<b>خاتمة</b>
1063	<b>الوثائق والمرفقات</b>